يجيء الى غزة وفي يده خيط من حرير كأنه قبل ان يموت برصاصة من يـــد جندي بوليس فلسطيني يريد ان يقول :

ـ تذكروا دائما ان دودة القز التي تصنع الحرير هي شيوعية ٠

في صباح اليوم التالي كان علينا ان ندفن شجرة توت ، ان ندفن جســـدا اصبح حلم شبابيك ٠

فوق راسه كنت اصرخ :

ـ يا فم حسني بـــلال

الـــــدم سال وقـــال

والدم في صباح اليوم الثاني من تظاهرة مارس ١٩٥٥ رفع بين يديه كتفي حسني بلال ٠ اول شهيد فلسطيني ، أول شهيد شيوعي يسقط ضد مؤامـــــرة التوطين والاسكـــان ٠

وحينما أصبح رأس حسني بلال مرفوعا فوق ايدي رفاقه وهم يمشون به الى المقبرة اطلقت شجرة توت احدى وعشرين طلقة من خيوط الحرير ، ومشـــت التظاهرة الى بستان الاحجار ٠

□

فوق سطح مستشفى تل السكن حيث كان يتمدد في حجراته عشرات الجنود الجرحى اخذ شرطة المباحث والمخابرات يطلقون الرصاص على التظاهـرة ٠ وبدأ الرصاص يسقط فوق النعش ٠ كانوا يريدون ان يسقطوا النعش ويسقطوا التظاهرة ٠

عشرات الايدي راحت تمسك بالنعش وتجاوزت التظاهرة مستشفى تل السكن حتى بلغت المقبرة ٠

ان سفينة فلسطينية جديدة تنزل الى التراب ، وهكذا نزل حسني بلال ، نزلت شجرة التوت المثقلة بفاكهة الحرير ٠

□

في ساحة التاكسيات قرب السكة الحديد انتخب المتظاهرون من الساحـــة لجنتهم الوطنية العليا لقيادة التظاهرة ٠ كـان المتظاهرون يرفعون ايـديهم ويرشحون اسماء مندوبيهم للجنة ، وكانت الموافقة على اسم المندوب تتـــم بواسطة رفع الايدي ٠